

عادتنا الغذائية

تكاد تنحصر فلسفة الطعام عند المصريين

في أنهم لا يأكلون ليعيشوا

وإنما يعيشون ليأكلوا!

وهذا هو السبب

في أننا نهتم بكمية الطعام

أكثر مما نهتم بنوعيته

ونظل ذآكل

حتى نصاب بالمتخمة

ونأمل في نفس الوقت

أن نقلل أوزاننا

انظر مثلاً:

عندما تقيم ربة البيت وليمة لضيف

تضع على المائدة كميات كبيرة

من اللحوم والسمك والدجاج

إلى جانب كل أنواع المحشى

بالإضافة إلى صوانى البطاطس

والدراق وأصناف المخللات؛

ثم يلى ذلك كله

الحلويات والفواكه

مع الانتهاء بالشاي والقهوة

..

قولوا ، بالله عليكم ،

من يأكل من هذه الموليمة

ولما يصاب بتلبك معوى ،

لنا ينهيه سوى الإسهال

..

فى الصين

لديهم أيضاً أصناف كثيرة

وهم يتناولون من كل منها

بمقدار ملعقة صغيرة أو اثنتين

ويظلون على المائدة حوالى ساعتين

يتحدثون ويضحكون ويتواحدون .

وعندما سألتهم ، قالوا لي :

- الطعام عندنا ثقافة !

والملاحظة الهامة

أنه لا يوجد لديهم إنسان واحد

له كرّش !